الجزء فيه
مجلس من حديث الإمام أبي الحسن
عليّ بن إبراهيم بن داود ابن العطّار الشّافعي
(٦٥٤ ـ ٧٢٤هـ)

تخريج
الإمام الحافظ أبي عبد الله محمّد بن أحمد الذّهبي
(٦٧٣ ـ ٧٤٨هـ)

قرأه وعلّق عليه
د. جمال عزون

ⓒ دار التوحيد للنشر والتوزيع، ١٤٣٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الذهبي، محمد بن أحمد
مجلس من حديث الإمام أبي الحسن علي بن داود العطار/ محمد بن أحمد الذهبي، جمال عزون - الرياض، ١٤٣٧هـ
٠كص ٢١×١٧ سم
ردمك: ٠-١-٩٨٤٧-٩٩٦٠
١- الحديث - جوامع الفنون أ- عزون جمال محقق، ب- العنوان
ديوي ٢٣٣,٨٢ ١٤٣٧/٦٨١١

رقم الإيداع: ١٤٣٧/٦٨١١
ردمك: ٠-١-٩٨٤٧-٩٩٦٠

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
صفر ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

الناشر
دار التوحيد للنشر
المملكة العربية السعودية - الرياض - ص.ب ١٠٤٦٤ الرمز البريدي ١١٤٣٣
هاتف ٠٠٩٦٦١٢٦٧٨٨٧٨ وناسوخ ٠٠٩٦٦١٤٢٨٠٤٠٤
البريد الإلكتروني: E-mail : dar.attawheed.pub.sa@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة

الحمد لله وحده، والصّلاة والسّلام على من لا نبيّ بعده.

أمّا بعد: فهذا جزء حديثيّ لطيف يسّر الله لي العثور عليه في قسم المخطوطات بمكتبة المسجد النّبوي أيّام تردّدي عليها بالمدينة النّبويّة ردّني الله وأهلي إليها، وختم لنا بالحسنى عليها. وقد وجدتُّ الجزء مضموما إلى «مسند عمر بن عبد العزيز» للإمام الحافظ أبي بكر محمّد ابن محمّد بن سليمان الباغَنْدِي ٣١٢هـ، والمحفوظة نسخته الأصليّة بمكتبة «فيض الله[١] أفندي» بإستنبول [رقم: ٥٠٧][٢] واحتفظت مكتبةُ المسجد النّبوي بصورة ورقيّة عنها [رقم: ١٢٣ / ٨٠ (٤٥ ـ ٤٩)]، ولم ينتبه المفهرسون لنسختنا هذه، كما أغفلها المهتمّون بآثار الحافظ الذّهبي مخرِّج الجزء وآثار ابن العطّار المخرَّج له.

وتفيد سماعات الجزء أنّ المحدّث الفقيه بهاء الدّين أبا محمّد عبدالله بن محمّد بن عبد الله بن خليل القرشي المكّي الشّافعي نزيل القاهرة المتوفّى سنة ٧٧٧هـ كانت عنده نسخة من الجزء بخطّه وقف عليها الحافظ ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ ونقل عنها نسخته، ثمّ قرأها ابن حجر على شيخه العلّامة برهان الدّين أبي إسحاق إبراهيم

---

(١) فيض الله: من الأسماء الأعجميّة التي انتشرت أيّام الدّولة العثمانيّة، ويلاحظ تغلغل مصطلحات الصّوفيّة وأتباعهم الطّرقيّة كالفيض وأمثاله على أسماء الأشخاص، ولله في الخلق شؤون.

(٢) وهي النّسخة التي اعتمدها محقّقها في نشر «مسند عمر» للباغندي.

ابن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن البعلبكّي التّنوخي الشّامي نزيل القاهرة ت ٨٠٠هـ، وقد امتلك التّنوخيُّ هذا حقَّ رواية الجزء إجازة له من طرف الذّهبي وابن العطّار، وتمّت قراءته بجامع الأقمر بالقاهرة على العلّامة التّنوخي المذكور، وتولّى ابن حجر القراءة بنفسه، وحضر مجلس السّماع عددٌ من الأعلام في مقدّمتهم المحدّث المشهور الشّيخ شرف الدّين محمّد بن محمّد بن أبي بكر القدسي ت ٨٠٦هـ ومعه ابنته المحدّثة الشّهيرة أمّ الفضل هاجر ت ٨٧٤هـ، وتاريخ مجلس هذا السّماع كان يوم السّبت ١٠ رجب عام ٧٩٧هـ، والحافظ ابن حجر يومئذ شابّ يافع قد بلغ من العمر ٢٤ سنة.

ثمّ اشتهر الجزء عن طريق المحدّثة أمّ الفضل هاجر التّنوخيّة التي سمعه عليها عدد من الأعلام أشهرهم:

١ ـ المحدّث أبو الفضل عبد الرّحمن بن أحمد بن إسماعيل ابن القلقشندي القرشي الشّافعي ت ٨٧١هـ: وهو صاحب الجزء وناسخه عن أصل ابن حجر المنقول عن أصل ابن خليل.

٢ ـ المحدّث شرف الدّين يحيى بن محمّد بن سعيد ابن القَبّاني القاهري الشّافعي ت ٩٠٠هـ، وهو الذي تولّى القراءة على المحدّثة أمّ الفضل هاجر التّنوخيّة.

٣ ـ المحدّث يوسف بن حسن بن مروان التّائي ت ٨٩٠هـ.

وكان مجلس السّماع على أمّ الفضل في يوم السّبت من عاشوراء سنة ٨٦٥هـ بمنزل ابن القَبّاني وأجازتْ لهم ما يجوز لها روايته.

وفي المجلس نفسه سمعوا عليها: جزءا من حديث إسحاق بن راهويه، والثّامن من أمالي المحاملي، والثّامن والثّلاثين من الموافقات للحافظ أبي القاسم ابن عساكر، وجزءا فيه فضل عاشوراء وصيامه للمنذري، ومسلسل بيوم عاشوراء بسندها.

ثمّ قرأه على ناسخه وسامعه على أمّ الفضل هاجر جمال الدّين إبراهيم بن أحمد القلقشندي شيخُ بلد الخليل خليلُ بن عبد القادر بن عمر الجعبري ت ٩٠٦هـ، وكان مجلس السّماع يوم الثّلاثاء ٢ جمادى الأولى سنة ٨٩٨هـ بمنزل القلقشندي المذكور بحارة بهاء الدّين من القاهرة.

وقرأه أيضا عليه في مجلس آخر شمسُ الدّين محمّد بن أحمد القاهري المظفّري في ٥ ذي القعدة عام ٩٠١هـ، وأجازه الشّيخ بما يجوز له روايته بشرطه.

ونجد سماعا آخر على الشّيخ المسند المعمّر شمس الدّين محمّد ابن عمر بن عمر بن حصن المَلْتُوتي الوفائي ت ٨٧٣هـ، بحقّ سماعه له على الشّيخ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التّنوخي في رجب سنة ٧٩٧هـ، بقراءة أبي الفضل عبد الرّحمن بن أحمد بن إسماعيل ابن القلقشندي الشّافعي، وحضر السّماع: ابنُه أبو البقاء الملقّب شرف الدّين في السّنة الثّانية من عُمْرِهِ، ووالدته أمامة ابنة الشّيخ شرف الدّين عيسى بن المولود، وفتيانه بدر وموفّق وكوكب الحبشيّون، وكان ذلك يوم الأحد ٢٠ رجب سنة ٨٦٧هـ بمنزل القارىء ابن القلقشندي بجوار المدرسة الصّالحيّة بالقرب من خان الخليلي، وأجاز لهم الملتوتي كما جرت به العادة.

فهذه هي قصّة جزئنا هذا ابتداء من مخرِّجه الذّهبي والمخرَّج عليه ابن العطّار، ثمّ ناسخه بهاء الدّين ابن خليل، ثمّ ابن حجر الذي نقله عنه، ثمّ القلقشندي الذي نقل فرعا عن نسخة ابن حجر وقابله عليه، وهو الجزء الذي خرج من دمشق على يد ابن العطّار والذّهبي، وانتقل بين جنبات القاهرة بمصر خلال السّنوات: ٧٩٧هـ، ٨٦٥هـ، ٨٦٧هـ، ٨٩٨هـ، ٩٠١هـ، حيث تناقلته أيدي المحدّثين البهاء ابن خليل وابن حجر والتّنوخي والشّرف القدسي وأمّ الفضل هاجر والقلقشندي والتّتائي والجعبري والمظفّري والملتوتي، واستقرّ الجزء بخطّ ابن القلقشندي في إستانبول عاصمة الأتراك، إلى أنّ حلّت صورة منه في مكتبة المسجد النّبوي بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويسّر الله لكاتبه العثور عليه، فله الحمد أوّلا وآخرا.

بقي أن يشار إلى عمل آخر قام به الذّهبي تجاه أخيه لأمّه من الرّضاعة العلّامة ابن العطّار فقد خرّج له معجما لشيوخه، ولم يصلنا مع الأسف[١].

أمّا طبيعة العمل الذي قام به الذّهبي فيتلخّص في استخراج عدد من عوالي مرويّات شيخه ابن العطّار، وعمل لها مقدّمة قال فيها:

«فإنّ علوّ الإسناد له حلاوة، وما وقع مع ذلك مصافحةً ففي سماعه لذاذةٌ وطلاوة، ولمّا كان شيخنا الإمام العالم الأوحد الفقيه الكامل المفتي المحدّث الحافظ شرف العلماء علاء الدّين مفيد

(١) انظر معجم الشّيوخ ٢/ ٧ للذّهبي، والذّهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام ٢٦٥ - ٢٦٦ للدّكتور. بشّار عوّاد معروف.

الفقهاء أبو الحسن عليّ بن إبراهيم بن داود الشّافعي قد سمع من الحديث كثيرا على جماعة من المسندين، وبقايا من سلف المحدِّثين، أحببتُ أن أُخَرِّجَ له جزءا فيه ما وقع له من العوالي التي كأنّه سمعها من أحد الأئمّة، والله الموفّق والمعين».

فالعمل في هذا الجزء يعزى لابن العطّار باعتباره صاحب تلك الأحاديث التي امتلك حقّ روايتها عن شيوخه، كما يعزى للذّهبي باعتبار الجهد الذي بذله في تتبّع مرويّات شيخه وترتيبها وعمل مقدّمة لها، وقد كان الشّيوخ يفرحون جدّا بمثل هذه الأعمال العلميّة التي يكفيهم مؤونتها تلاميذهم. ومثل هذا التّخريج كثير جدّا في أعمال المحدّثين لا يسع المجال الآن لذكر ما ورد من ذلك عنهم.

إنّ هذا الجزء صحيح النّسبة لمخرِّجه الذّهبي والمخرَّج له ابن العطّار، وقد أكّدت ذلك السّماعات السّابق ذكرها، ويضاف هنا ما ذكره الحافظ ابن حجر في كتابه «المعجم المفهرس» حيث قال:

«مجلس من عوالي ابن العطّار تخريج الذّهبي: قرأته على الشّيخ أبي إسحاق التّنوخي، بإجازته من أبي الحسن عليّ بن إبراهيم بن داود ابن العطّار المخرَّج له، ومن الذّهبي المخرِّج»[1].

وما ذكره هنا ابن حجر يتوافق تماما مع ما سبق ذكره في السّماعات ولله الحمد.

---

(١) المعجم المفهرس رقم: ١٣٨٥.

أمّا ابن العطّار المخرّج له الجزء:

فهو الشّيخ العالم المحدّث المفتي الصّالح الزّاهد أبو الحسن عليّ ابن إبراهيم بن داود الدّمشقي الشّافعي المعروف بابن العطّار (٦٥٤ ـ ٧٢٤هـ) صاحب الإمام محيي الدّين النّووي، اشتغل عليه ولازمه مدّة حتّى كان يقال له: «مختصَر النّووي»، كان صاحب معرفة حسنة وأجزاء وأصول، وباشر مشيخة المدرسة النّوريّة مدّة ثلاثين سنة، وكتب مؤلّفات عديدة نافعة، مرض زمانا بالفالج حمل من أجله في محفّة إلى أن توفّي ـ رحمة الله عليه ـ في مدينة دمشق عام ٧٢٤هـ[1].

وأمّا مخرِّجه مؤرّخ الإسلام الحافظ شمس الدّين أبو عبد الله محمّد بن أحمد الذّهبيُّ (٦٧٣ ـ ٧٤٨هـ) فهو أشهر من نار على علم، ولا يشبع من أخباره وملح آثاره مهتمّ بالحديث ذو نهم، ومن رام تفصيلا عن حياته ومصنّفاته فيراجع الكتاب الفذّ: «الذّهبي ومنهجه في كتابة تاريخ الإسلام» بقلم الدّكتور. بشّار عوّاد معروف. والله وليّ التّوفيق والسّداد، والهادي إلى الخير والرّشاد.

وكتب

د. جمال عزّون

في مدينة الرّياض بعد العشاء الآخرة

من مساء الخميس ٢٣ ذي الحجة ١٤٢٦هـ

---

(١) ترجم لابن العطّار كثيرون أقدمهم تلميذه وأخوه من الرّضاعة الإمام الحافظ الذّهبي في معجم الشّيوخ ٢/ ٧-٨، والمعجم المختصّ ١٥٦ وغيرهما، وانظر دراسة نفيسة عن آثاره في مقدّمة أدب الخطيب للمؤلّف تحقيق: د. محمّد بن الحسين السّليماني، وراجع مقدّمتَيْ تحفة الطّالبين في ترجمة النّووي محيي الدّين تحقيق: مشهور حسن، والعدّة شرح العمدة تحقيق: نظام يعقوبي. وثمّة دراسة وافية عن المؤلّف تعمل عليها د. عائشة السّليماني في مقدّمة تحقيقها لكتاب المؤلّف النّفيس: الاعتقاد الخالص من الشّكّ والانتقاد.

نماذج النّسخة الخطّيّة

هذا من عجائب الطبرسي

جزء فيه مجلس من حديث الأمام

ابي بكر علي بن ابرهيم بن داود ابن العطار الشافعي

تخريج الحافظ ابي عبد الله محمد بن احمد الذهبي والمعاصر

رواية ابي اسحق ابرهيم بن احمد عبد الواحد السوجي عن المخرج له

رواية ام الفضل هاجر ابنة محمد بن ابي بكر العدوي عنه سماعا

رواية ابي الفضل عبد الرحمن بن احمد بن اسعد الغلشدي عنها

وكتاب اولاده ابو الفتح محمد لطف الله تعالى بهما

بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علما

الحمد لله الذي علا في سمائه وجلا بالتقى قلوب اوليائه وصلى الله على سيدنا
محمد خاتم انبيائه صلاة دائمة الى يوم لقائه اما بعد فان علو الاسناد له طراوة
وما ويلح مع ذلك صحاحه فهي سماعه لذاذة وطلاوة ولما كان سماع الامام العالم
الاوحد الفقيه الكامل المفتي المحدث الحافظ شرف العلماء علاء الدين مفيد الفقهاء
ابو الحسن علي بن ابرهيم بن داود الشافعي قد سمع من الحديث كثيرا على جماعة من الشيوخ
ومعاجم سلف المحدثين احببت ان اخرج له جزاء منه ما وقع له من العوالي
التي كانه سمعها من احد الائمة والله الموفق والمعين

فالحديث الاول قال

اخبرنا به الامام المسند الرحلة رضي الدين ابو العباس احمد بن عبد الدائم بن نعمة
المقدسي كتابة عن ابي الفضل عبد الله بن احمد الطوسي انا طراد بن محمد الزينبي انا
هلال بن محمد بن جعفر انا الحسن بن يحيى بن عياش سنة احدى وتلاثين وثلاثمائة نا
ابو هشيم بن بشر نا عبده بن حميد نا سلمان بن عزيه عن سعيد عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة من اهلها حتى يوضع فله
قيراط ومن شهدها حتى يدفنها فله قيراطان ادناهما او اصغرهما مثل احد
واخبرناه علي بن احمد بن عبد الواحد ابو الحسن الخلعي واحمد بن سلمان عن
ابي عمر بن محمد البعدادي قدم علينا انا احمد بن الحسن بن البنا سنة اربع وعشرين
وخمس مائة انا الحسن بن علي الحافظ انا ابو بكر احمد بن جعفر السمطي نا بشر بن
موسى نا هودة بن خليفة نا عوف عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا فلزمها حتى يصلى عليها فانه يرجع وله
قيراطان من الاجر كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن
فانه يرجع بقيراط

هذا حديث صحيح رواه عن ابي هريرة جماعة منهم
ابو حازم الاشجعي ومجاهد بن سمير وحماد صاحب المقصورة رواه مسلم في
الصحيح عن ابن عمر وابو داود عن هرون بن كامل كلاهما عن ابي عبد الرحمن
المقري عن حيوة بن شريح عن ابي صخر حميد بن زياد وبكر حادثنا بدراج

المدني عن يزيد بن عبد الله بن نسيط عن داود بن عامر بن سعد بن ابي وقاص
عن ابيه عن جابر عن ابي هريرة فاعتبار العدد الى ابي هريرة كما في سمعه من مسلم
وابي داود ن

الحديث الثاني

اخبرنا ابو الحسن علي بن ابي العباس السعدي انا ابو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال
انا ابو القاسم اسمعيل بن احمد السمرقندي انا احمد بن محمد بن المقرئ انا محمد بن عبد الله بن
الحسين الدقاق نا عبد الله بن محمد البغوي نا اسحق بن اسرائيل نا حماد بن زيد عن
محمد بن الزبير عن ابيه عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بد
في غضب وكفارته هاره لمن ن

رواه ابو داود عن احمد بن محمد المروزي والترمذي والنسائي عن محمد بن اسمعيل
السلمي الترمذي كلاهما عن ايوب بن سليمان بن بلال عن عبد الحميد بن ابي اويس
عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق وموسى بن عقبة كلاهما عن ابن شهاب
عن سلمان بن ارقم عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه
فاعتبار العدد الى النبي صلى الله عليه وسلم كما في سمعه منهم ن

الحديث الثالث

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن موسى بن ابي الفتح المعدني قراءة عليه انا داود بن محمد الوراق
انا محمد بن عبد الله بن سلامة انا علي بن احمد بن احمد البندار ح واخبرنا علي بن احمد
المعدني انا عمر بن ابي بكر الموذب انا ابو منصور الخراز وابو الفتح القاضي وعبد الله
ابن محمد اليوسفي قالوا انا محمد بن احمد بن المثلم قالا انا محمد بن عبد الرحمن الدهني ح
واخبرنا ابو الحسن قزال ابي العباس الحبلي انا ابو حفص ابن طبرزد انا عبد الوهاب
ابن المبارك الحافظ انا ابو محمد الصريفيني انا عبد الله بن جابر ح وانا ابن طبرزد
انا ابو بكر الرضي انا ابو طالب الحربي انا عبد الله بن الحسن الحلال قالوا انا ابو القاسم
البغوي نا علي بن الجعد اخبرني القاسم بن الفضل عن ابي جعفر عن ام سلمة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج جهاد كل ضعيف ن

رواه النسائي في سننه في الحج عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب بن
الليث عن ابيه عن جده عن سعيد بن ابي هلال عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن
ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فاعتبار العدد كما في سمعه
من النسائي ولله الحمد ن

الحديث الرابع

اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد ان البخاري قراءة عليه عن ابي المكارم
احمد بن محمد العدل عن عبد الغفار بن محمد بن الحسين الخراساني ا القاضي ابو بكر
احمد بن الحسن الحيري ا محمد بن يعقوب بن يوسف الاصم ا زكريا بن يحيى البغدادي
ا سفيان بن عيينة عن ابي اسحق انه سمع البراء رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول اذا اخذ مضجعه اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت
وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري رغبة ورهبة اليك لا ملجا ولا
منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبرسولك وبنبيك الذي
ارسلت فان مات مات على الفطرة ن

متفق على صحته رواه البخاري عن ادم ومسلم عن بندار عن غندر كلاهما
عن شعبة وعن العدني عن سفيان والنسائي في اليوم والليلة عن محمد
ابن عبد الله بن نمير الحرائي عن ابيه عن عثمان بن عمر عن شعبة عن ابرهيم
عن ابن الهاد عن ابي اسحق به فما في سمعته من حيث العدد من النسائي

الحديث الخامس

اخبرنا ابو العز احمد بن شبيان الشيباني ا احمد بن عبد الله الرصافي
ا هبة الله بن محمد الكاتب ا الحسن بن علي النيمي ا احمد بن جعفر القطيعي
عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي ا وكيع ومحمد قالا ا اسامة بن زيد عن
سلمى بن نبيط انه سمع ام سلمة روج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يمسي اهله من الليل فيصبح جنبا من غير
احتلام فيغتسل ويصوم ن

متفق عليه رواه النسائي عن احمد بن حفص السلمي عن ابيه عن ابرهيم بن
طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن عبد ربه بن سعيد عن
قيس الحارثي عن ابي عياض عن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن رافع
مولى ام سلمة عن ام سلمة فما عبار العدد انها كما في سمعته من النسائي
ولله الحمد ولنا فيه طرق ن

الحديث السادس

اخبرنا ابو الحسن علي
ابن احمد بن عبد الواحد بن احمد قراءة عليه وغازي بن ابي الفضل الحلاوي اذنا
ان لم يكن سماعا ا ابو عمر بن محمد بن طبرزد المكتب ا ابو القاسم هبة الله بن محمد بن

الحصين النسائي انا محمد بن محمد بن ابرهيم الرازي سنه سبع وثلاثين واربع مائه
انا ابو بكر السماعيلي نا محمد بن مسلم الواسطي نا يزيد بن هرون انا الحجاج عن ابي اسحق
وثابت بن عبيد عن البراء بن عازب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهليه ○
رواه النسائي في حديث مالك جمعه عن زكريا بن يحيى خياط السنه عن ابرهيم
ابن عبد الله بن حسان الهروي عن سعيد بن محبوب عن ابي زيد عبد الرحمن
القسم عن المدوني عن مالك عن الزهري عن الحسن بن محمد بن علي عن ابيه عن
علي بن ابي طالب فباعيار العدد كان سماعه منه فيما سمعه من النسائي وتصالحه به ولله الحمد والمنه

الحديث السابع

اخبرنا ابو البشر نعمه بن محمد بن نعمه انا ابو سعد الحسين بن المبارك بن يحيى
ابن عبد الاول انا محمد بن ابي سعود انا عبد الرحمن بن ابي شريح انا عبد الله بن محمد
البغوي نا العلاء بن موسى نا الليث بن سعد عن هشام بن عروه عن ابيه عن
المسور بن مخرمه رضي الله عنه ان سبيعه الاسلميه نفست بعد وفاة زوجها وهي حبلى
فلم تمكث الا ليالي حتى وضعت فلما تعلت من نفاسها خطبت فاستاذنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في النكاح حين وضعت فاذن لها فنكحت ○
هذا حديث صحيح قال اخرجه البخاري في صحيحه عن يحيى بن بكير عن الليث
عن جعفر بن ابي ربيعه عن الاعرج عن ابي سلمه عن زينب بنت ابي سلمه عن
امها ان اما السنابل قال لسبيعه وانها ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم
نحوه واخرجه النسائي عن محمد بن وهب عن محمد بن سلمه الحراني عن
خالد بن يزيد عن ابي عبد الرحيم عن زيد بن ابي انيسه عن يزيد بن ابي
حبيب عن الزهري عن عبد الله عن رافع بن ابي رافع عن ابي السنابل عن
سبيعه فباعيار العدد الى النبي صلى الله عليه وسلم كان سماعه من النسائي
وصالحته به ومن صاحب صاحب البخاري ○
اخبرنا الامام المعمر ابو العباس احمد بن عبد الدائم قراءه عليه انا عبد المنعم بن
عبد الوهاب بن صدقه الحراني ببغداد انا علي بن احمد بن محمد الرزاز انا محمد بن
ابرهيم التاجر سنه تسع عشره واربع مائه انا اسمعيل بن محمد الصفار نا الحسن

ابن عروه سنه ست وخمسين وماسبذ مروان بن شجاع عن سالم الافطس
عن سعيد بن جبير قال مات ابن عباس بالطائف فجاء طائر لم ير على خلقته
فدخل نعشه ثم لم ير خارجا منه فلما دفن تليت هذه الآية على شفير القبر
لا يرى مرتلاها أما انها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

وبه قال الحسن بن عرفه بن يزيد ابن علية عن سليمان التيمي عن اسلم
العجلي عن ابي مريبة قال حمل ابو موسى يعلم الناس سننهم وديتهم قال
ولا يدافعن احدكم في بطنه غائطا ولا بولا وان حك احدكم برجله
قرشة او مرشتين ولكن ذلك خفيفا قال فشخصت ابصارهم اوقال
تصيروها عينه فقال ما صرف ابصاركم عني قالوا الهلال ايها الامير قال
فذلك الذي اشخص ابصاركم عني قالوا نعم قال فكيف بكم اذا راسم الله
جهرة ○ اخبرنا الامام الاوحد ابو زكريا يحيى بن شرف
السعدي سمحنا الحافظ ابو الفتاح الدين يوسف الناسي ح
واخبرنا ست العرب بنت يحيى قالا العلامة ابو اليمن زيد بن الحسن
ابن زيد اللغوي انا عيسى بن هبة الله النقاش انا ابو عبد الله محمد بن ابي
نصر الحميدي انا ابو عالبه ابن بشران وهو محمد بن احمد بن سهل انا ابن دستار
الكاتب انا ابو علي عيسى بن محمد الطوماري انا ابو بكر السراج انا ابو العباس
محمد بن يزيد المبرد قال سمعت بن الاعشم يعني انا العتاهيه ○

ما عجبا للناس لو فكروا ... وحاسبوا انفسهم ابصروا
وعمروا وعبروا الدنيا الى غيرها ... وانما الدنيا لهم معبر
الخير مما لست تجني هو المعروف والشر هو المنكر
والموعد الموت وما بعده لحشر فذاك الموعد الاكبر
عجبت للانسان في شره ... وهو غدا في قبره يقبر
ما بال من اوله نطفة ... وجيفة آخره يفخر
اصبح لا يملك ما قد مضى ... مرجوه لا ما خبر ما يحذر
واصبح الامر الى غيره ... في كل ما ينقضي وما تقدر

اسات احرد ذكرها ○ آخر الجزء الحادي والعشرين وصلى الله على
محمد وآله وصحبه وسلم صلاة وسلاما دائمين الى يوم الدين حسبنا الله ونعم الوكيل

المجلس

سمع جميع هذا الجزء من أوله إلى آخره من حديث الشيخ الإمام العلامة أبي الخير علي العطار
أن لفظ بقراءتي لألفاظ الأوحد شيخ الإسلام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي على سيدي
الإمام العلامة برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن التعلبي
الأصل الشامي المولد والمنشأ سربل القاهرة بأحاديث له من المخرج له أبي العطار
وما فيه من الكلام على الأحاديث والخطيب والمخرج الحافظ الذهبي بقراءة أبي الفضل
أحمد بن علي بن محمد العسقلاني السمعة بابن حجر وذلك السماع وفرغ منه في الخامس
شرف الدين محمد بن محمد بن أبي بكر العدوي وأنت أم الفضل هاجر والأخوان الفاضلان
ناصر الدين محمد وفخر الدين وبرهان الدين أبناء أخي الدين ابن النقيدي والمقيد شرف
الدين يعقوب بن أحمد الأطفيحي وابنه أحمد وأوقد وضع يوم السبت غاشر شهر
رجب الفرد سنة سبع وتسعين وسبعمائة بالجامع الأزهر وبالقاهرة كتبه
سمعه معهم عمر بن عمر بن حصن الملتوي وابنه محمد كتبه أبو الفضل العسقلاني عفا الله عنهم

المجلس

وسمعه هذا الخطيب والكلام على الأحاديث على الشيخ المكثر المسند الأصيل أم الفضل
هاجر ابنة الشيخ الإمام شرف الدين محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز العدوي بسماعها من أبيها
على البرهان الشامي الكاتب أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل العسقلاني
الوسي لطف الله به ولفظ ولده محمد الدين محمد وابن أخيه الفاضل الأوحد جمال الدين
إبراهيم بن الشيخ الإمام علامة الدين علي بن أحمد العسقلاني والحديث الرابع شرف
الدين يحيى بن محمد بن سعيد القباني والسماع لهما وابنتاه جلال الدين عبد الرحمن وأحمد والطفل
يوسف بن حسن بن مرزوق النشائي وعمرهم وضع يوم السبت يوم عاشوراء المبارك
سنة خمس وسبعين وثمانمائة بمنزل ابن القباني بحارة زويلة وسمعوا عليه أيضا حديث
حديث إسحاق بن راهويه والنسائي من أمالي المحاملي والنسائي والطبراني في المعجم الصغير
لكل لفظ إلى العلم لعشر وحرره فصل عاشوراء وصامه المتذري وسلم
يوم عاشوراء السندهي المجلس وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم
صلاة وسلاما دائمين إلى يوم الدين حسبنا الله ونعم الوكيل

الجزء فيه مجلس من حديث الإمام
أبي الحسن عليّ بن إبراهيم بن داود ابن العطّار الشّافعي

تخريج
الحافظ أبي عبد الله محمّد بن أحمد الذّهبي

رواية أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التّنوخي
عن المخرِّج له والمخرِّج معا إجازةً

رواية أمّ الفضل هاجر ابنة محمّد بن محمّد بن أبي بكر القدسي عنه سماعا

رواية أبي الفضل عبد الرّحمن بن أحمد بن إسماعيل ابن القلقشندي عنها

وكذا ولده أبو الفتح محمّد لطف الله تعالى بهما

بسم الله الرّحمن الرّحيم
ربّ زدني علما

الحمد لله الذي عَلا في سمائه، وجَلا باليقين قلوبَ أوليائه، وصلّى الله على سيّدنا محمّد خاتم أنبيائه، صلاةً دائمةً إلى يوم لقائه.

أمّا بعد: فإنّ علوّ الإسناد له حلاوة، وما وقع مع ذلك مصافحةً ففي سماعه لذاذةٌ وطلاوة، ولمّا كان شيخنا الإمام العالم الأوحد الفقيه الكامل المفتي المحدّث الحافظ شرف العلماء علاء الدّين مفيد الفقهاء أبو الحسن عليّ بن إبراهيم بن داود الشّافعي قد سمع من الحديث كثيرا على جماعة من المسندين، وبقايا من سلف المحدّثين، أحببتُ أن أُخَرِّجَ له جزءا فيه ما وقع له من العوالي التي كأنّه سمعها من أحد الأئمّة، والله الموفّق والمعين.

فالحديث الأوّل

١ ـ قال: أخبرنا به الإمام المسند الرُّحَلَةُ زين الدّين أبو العبّاس أحمد بن عبد الدّائم بن نعمة المقدسي[١] كتابةً، عن أبي الفضل عبدالله بن أحمد الطّوسي، أخبرنا طراد بن محمّد الزّينبي، أخبرنا هلال بن محمّد بن جعفر[٢] أخبرنا الحسين بن يحيى بن عيّاش سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، حدّثنا إبراهيم ابن مُجَشِّرٍ، حدّثنا عبيدة بن

(١) هو في مشيخة ابنه أبي بكر بن أحمد ـ تخريج البرزالي رقم: ٥٩ بإسناده إلى جزء هلال الحفّار.

(٢) في جزئه المشهور بجزء هلال الحفّار ولمّا ينشر إلى يومك هذا.

حميد[١] حدّثنا عمارة بن غزيّة، عن سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من تبع جنازةً من أهلها حتّى توضع فله قيراطٌ، ومن تبعها حتّى يدفنها فله قيراطان، أدناهما أو أصغرهما مثل أحد».

وأخبرناه عليّ بن أحمد بن عبد الواحد أبو الحسن الحنبلي[٢] وأحمد بن شيبان غير مرّة، أخبرنا عمر بن محمّد البغدادي ـ قدم علينا ـ، أخبرنا أحمد بن الحسن ابن البنّاء سنة أربع وعشرين وخمسمائة، أخبرنا الحسن بن عليّ الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر السّقطي[٣] حدّثنا بشر بن موسى، حدّثنا هوذة بن خليفة، حدّثنا عوف، عن محمّد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

«من اتّبع جنازةَ مسلم إيمانا واحتسابا فلزمها حتّى تدفن فإنّه يرجع وله قيراطان من الأجر، كلّ قيراط مثل أحد، ومن صلّى عليها ثمّ رجع قبل أن تدفن فإنّه يرجع بقيراط».

هذا حديث صحيح رواه عن أبي هريرة جماعةٌ منهم أبو حازم الأشجعي، ومحمّد بن سيرين، وخَبَّاب صاحب المقصورة.

رواه مسلم في الجنائز[٤] عن ابن نمير، وأبو داود فيه[٥] عن

---

(١) أخرجه الطّبراني في الأوسط رقم: ٤٣٠٨ من طريق أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم، عن عبيدة بن حميد به.

(٢) ابن البخاري وهو في مشيخته ١١٨١.

(٣) كذا في الأصل والذي في مشيخة ابن البخاري: القطيعي، وهو الصّواب.

(٤) رقم: ٩٤٥.

(٥) رقم: ٣١٦٩.

هارون الحمّال، كلاهما عن أبي عبد الرّحمن المقرىء، عن حيوة بن شريح، عن أبي صخر حميد بن زياد ويقال: حمّاد بن زيد الخرّاط المدني، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن داود بن عامر بن سعد بن أبي وقّاص، عن أبيه، عن خبّاب، عن أبي هريرة.

فباعتبار العدد إلى أبي هريرة كأنّي سمعته من مسلم وأبي داود.

الحديث الثّاني

٢ ـ قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أبي العبّاس السّعدي[١] أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن اللّغوي الكندي، أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السّمرقندي، أخبرنا أحمد بن محمّد بن أحمد ابن النّقّور، أخبرنا محمّد بن عبد الله ابن الحسين الدّقّاق، حدّثنا عبد الله ابن محمّد البغوي، حدّثنا إسحاق بن إسرائيل، حدّثنا حمّاد بن زيد، عن محمّد بن الزّبير، عن أبيه، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا نذر في غضب، وكفّارتُه كفّارة يمين».

رواه أبو داود[٢] عن أحمد بن محمّد المروزي، والتّرمذي[٣] والنّسائي[٤] عن محمّد بن إسماعيل السّلمي التّرمذي، كلاهما عن أيّوب بن سليمان بن بلال، عن عبد الحميد بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن محمّد بن أبي عتيق، وموسى بن عقبة، كلاهما

---

(١) ابن البخاري وهو في مشيخته ٤٣٠ - ٤٣١.

(٢) رقم: ٣٢٩٢.

(٣) رقم: ١٥٢٥.

(٤) الكبرى رقم: ٣٨٣٩. ولفظ الثّلاثة فيه: «معصية» بدل «غضب».

عن ابن شهاب، عن سليمان بن أرقم، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عائشة، عن النّبيّ صلى الله عليه وسلم.

فباعتبار العدد إلى النّبيّ صلى الله عليه وسلم كأنّي سمعته منهم.

الحديث الثّالث

٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن موسى بن أبي الفتح المقدسي بقراءتي عليه، أخبرنا داود بن محمّد الوكيل، أخبرنا محمّد بن عبيد الله بن سلامة، أخبرنا عليّ بن أحمد بن أحمد البندار.

ح: وأخبرنا عليّ بن أحمد المقدسي، أخبرنا عمر بن أبي بكر المؤدّب، أخبرنا أبو منصور القزّاز، وأبو الفتح القاضي، وعبد الله بن محمّد اليوسُفي، قالوا: أخبرنا محمّد بن أحمد ابن المُسْلِمَة، قالا: أخبرنا محمّد بن عبد الرّحمن الذّهبي[1].

ح: وأخبرنا أبو الحسن ابن أبي العبّاس الحنبلي، أخبرنا أبو حفص ابن طبرزد، أخبرنا عبد الوهّاب بن المبارك الحافظ، أخبرنا أبو محمّد الصّريفيني، أخبرنا عبيد الله بن حبابة.

ح: وزاد ابن طبرزد: أخبرنا أبو بكر الفرضي، أخبرنا أبو طالب الحربي، أخبرنا عبد الله بن الحسن الخلّال، قالوا: أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدّثنا عليّ ابن الجعد، أخبرني القاسم بن الفضل، عن أبي جعفر، عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحجّ جهاد كلّ ضعيف».

---

(١) هو أبو طاهر المخلّص.

رواه النّسائي في «سننه» في الحجّ[١] عن محمّد بن عبد الله بن عبدالحكم، شعيب بن اللّيث، عن أبيه؛ عن خالد بن يزيد، عن سعيد ابن أبي هلال، عن ابن الهاد، عن محمّد بن إبراهيم التّيمي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النّبيّ صلى الله عليه وسلم.

فباعتبار العدد كأنّي سمعته من النّسائي ولله الحمد.

الحديث الرّابع

٤ ـ أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عبدالواحد بن البخاري[٢] قراءةً عليه، عن أبي المكارم أحمد بن محمّد العدل، عن عبد الغفّار بن محمّد بن الحسين الخراساني، أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسين الحيري، حدّثنا محمّد ابن يعقوب بن يوسف الأصمّ، حدّثنا زكريّا بن يحيى البغدادي، حدّثنا سفيان بن عيينة[٣] عن أبي إسحاق، أنّه سمع البراء رضي الله عنه يقول: «سمعت النّبيّ صلى الله عليه وسلم يقول إذا أخذ مضجعه: اللّهمّ إليك أسلمتُ نفسي، وإليك وجّهتُ وجهي، وإليك فوّضتُ أمري، وإليك ألجأتُ ظهري، رغبةً ورهبةً، لا ملجأ ولا منجا منك إلّا إليك، آمنتُ بكتابك الذي أنزلت، وبرسولك أو نبيّك الذي أرسلت. فإن مات مات على الفطرة».

---

(١) الكبرى رقم: ٣٦٠٥، والمجتبى رقم: ٣٢٩٢. «عن شعيب عن اللّيث».

(٢) مشيخة ابن البخاري ١١١٢ - ١١١٤.

(٣) في حاشية الأصل: «روّيناه متّصلا في جزء سفيان». وجزء سفيان بن عيينة له روايات عديدة ولم أره في المطبوع من رواية من أبي يحيى زكريّا بن يحيى ابن أسد المروزي.

متّفق على صحّته رواه البخاري[١] عن آدم، ومسلم[٢] عن بندار، عن غندر، كلاهما عن شعبة، وعن العدني، عن سفيان، والنّسائي[٣] في اليوم واللّيلة، عن محمّد بن عبيد الله بن يزيد الحرّاني، عن أبيه، عن عثمان بن عمر، عن سعيد، عن إبراهيم، عن ابن الهاد، عن أبي إسحاق به.

فكأنّي سمعته من حيث العدد من النّسائي.

الحديث الخامس

٥ ـ أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن شيبان الشّيباني، أخبرنا حنبل بن عبدالله الرّصافي، أخبرنا هبة الله بن محمّد الكاتب، أخبرنا الحسن ابن عليّ التّميمي، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي[٤] حدّثنا وكيع ويحيى، قالا: حدّثنا أسامة بن زيد، عن سليمان بن يسار، أنّه سمع أمّ سلمة زوج النّبيّ صلى الله عليه وسلم ورضي عنها قالت:

«كان النّبيّ صلى الله عليه وسلم يمسّ أهله من اللّيل فيصبح جنبا من غير احتلام فيغتسل ويصوم».

---

(١) رقم: ٥٩٥٤.

(٢) رقم: ٢٧١٠.

(٣) الكبرى رقم: ١٠٦٠٩.

(٤) مسند الإمام أحمد رقم: ٢٦٦٥٢.

متّفق عليه[١] رواه النّسائي[٢] عن أحمد بن حفص السّلمي، عن أبيه، عن إبراهيم بن طهمان، عن الحجّاج بن الحجّاج، عن قتادة، عن عبد ربّه بن سعيد بن قيس المحاربي، عن أبي عياض، عن عبدالرّحمن بن الحارث بن هشام، عن نافع مولى أمّ سلمة، عن أمّ سلمة.

فباعتبار العدد إليها كأنّي سمعته من النّسائي ولله الحمد ولنا فيه طرقٌ.

الحديث السادس

٦ ـ أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد قراءةً عليه، وغازي بن أبي الفضل الحلاوي إذنا إن لم يكن سماعا، أخبرنا عمر بن محمّد بن طبرزد المُكْتِبُ، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمّد بن الحصين الشّيباني، أخبرنا محمّد بن محمّد بن إبراهيم البزّاز سنة سبع وثلاثين وأربعمائة، أخبرنا أبو بكر الشّافعي[٣] حدّثنا محمّد بن مسلمة الواسطي، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا الحجّاج، عن أبي إسحاق، وثابت بن عبيد، عن البراء بن عازب رضي الله عنه:

«أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهليّة».

---

(١) البخاري رقم: ١٨٢٥، ومسلم رقم: ١١٠٩.

(٢) الكبرى رقم: ٢٩٤٥.

(٣) الغيلانيّات رقم: ٣٢٢.

رواه النّسائي في «حديث مالك»[١] جمعه، عن زكريّا بن يحيى خيّاط السُّـنّة، عن إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، عن سعيد بن محبوب، عن أبي زبيد عبثر بن القاسم، عن الثّوري، عن مالك، عن الزّهري، عن الحسن بن محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب.

فباعتبار العدد كأنّي ساويتُ فيه النّسائي، ومن سمعه منّي فكأنّما سمعه من النّسائي وصافحه به ولله الحمد والمنّة.

الحديث السّابع[٢]

٧ ـ أخبرنا أبو الشّكر نعمة بن محمّد بن نعمة النّابلسي، أخبرنا الحسين بن المبارك بن يحيى، أخبرنا عبد الأوّل، أخبرنا محمّد بن أبي مسعود، أخبرنا عبدالرّحمن بن أبي شريح، أخبرنا عبد الله بن محمّد البغوي، حدّثنا العلاء بن موسى[٣] حدّثنا اللّيث بن سعد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن المسور بن مخرمة:

«أنّ سبيعة الأسلميّة توفّي عنها زوجها وهي حُبْلَى، فلم تمكث إلّا ليالي حتّى وضعتْ، فلمّا حَلَّتْ خُطبت، فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النّكاح حين وضعت، فأذن لها فنكحتْ».

هذا حديث صحيح عال أخرجه البخاري في «صحيحه» عن يحيى

---

(١) ممّا فقد من تراث الإمام النّسائي وقد بقيت منه شذرات في كتب اللّاحقين.

(٢) في حاشية الأصل: «روّيناه في جزء أبي الجهم».

(٣) الباهلي أبو الجهم المتوفّى سنة ٢٢٨هـ صاحب الجزء المشهور والخبر فيه رقم: ٧٦. وقد جاء في حاشية الأصل: «روّيناه في جزء أبي الجهم متّصلا».

ابن بكير، عن اللّيث، عن جعفر بن أبي ربيعة، عن الأعرج، عن أبي سلمة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أمّها:

«أنّ أبا السّنابل قال لسبيعة، وأنّها ذكرت للنّبيّ صلى الله عليه وسلم» نحوه.

وأخرجه النّسائي[١] عن محمّد بن وهب، عن محمّد ابن سلمة الحرّاني، عن خالد بن يزيد أبي عبدالرّحيم[٢] عن زيد بن أبي أنيسة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الزّهري، عن عبيد الله، عن زفر ابن أوس، عن أبي السّنابل، عن سبيعة.

فباعتبار العدد إلى النّبيّ صلى الله عليه وسلم كأنّي سمعته من النّسائي وصافحته به ومن صاحب صاحب البخاري.

٨ ـ أخبرنا الإمام المعمّر أبو العبّاس أحمد بن عبد الدّائم قراءةً عليه، أخبرنا عبد المنعم بن عبد الوهّاب بن صدقة الحرّاني ببغداد، أخبرنا عليّ بن أحمد ابن محمّد الرّزّاز، أخبرنا محمّد بن محمّد بن إبراهيم التّاجر سنة سبع عشرة وأربعمائة، أخبرنا إسماعيل بن محمّد الصّفّار، حدّثنا الحسن بن عرفة[٣] سنة ستّ وخمسين ومائتين، حدّثنا مروان بن شجاع، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير قال:

«مات ابن عبّاس بالطّائف فجاء طائرٌ لم يُرَ على خِلْقَته، فدخل

---

(١) الكبرى رقم: ٥٧١٣، والمجتبى رقم: ٣٥١٩.

(٢) في الأصل: خالد بن يزيد عن أبي عبد الرّحيم، والصّواب حذف «عن» إذ أبو عبد الرّحيم هي كنية خالد بن يزيد وهو خال محمّد بن سلمة الحرّاني الرّاوي عنه كما في كتب التّراجم.

(٣) جزء الحسن بن عرفة رقم: ٥٠.

نعشَه ثمّ لم يُرَ خارجا منه، فلمّا دُفن تُلِيَتْ هذه الآيةُ على شفير القبر لا يُرَى من تلاها: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾﴾[1][2].

٩ ـ وبه قال: حدّثنا الحسن بن عرفة بن يزيد[3] حدّثنا ابن عليّة، عن سليمان التّيمي، عن أسلم البجلي، عن أبي مُرَيَّة[4] قال:

«جعل أبو موسى يعلّم النّاسَ سنّتهم ودينهم قال: ولا يدافعنّ أحدُكم في بطنه غائطا ولا بولا، وإن حكّ أحدُكم فرجَه فَمَرْشَةً أو مَرْشَتَيْنِ[5] وليكن ذلك خفيفا. قال: فشخصت أبصارُهم أو قال: فصرفوها عنه فقال: ما صرف أبصارَكم عنّي؟ قالوا: الهلال أيّها الأمير. قال: فذلك الذي أشخص أبصارَكم عنّي؟ قالوا: نعم. قال: فكيف بكم إذا رأيتم الله جهرةً»[6].

---

(١) الفجر: الآية ٩.

(٢) أخرج القصّة الطّبراني في المعجم الكبير ١٥/ ٢٣٦، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٣٢٩، والبغوي في تفسيره ٤/ ٤٨٧ وغيرهم كثير، من طرق عن سعيد ابن جبير به. قال الذّهبي في السّير ٣/ ٣٥٨: «هذه قضيّة متواترة». وانظر الإصابة ٤/ ١٥١، ومجمع الزّوائد ٩/ ٢٨٥، وحاشية جزء ابن عرفة لمحقّقه الفاضل.

(٣) جزء الحسن بن عرفة رقم: ٥٥.

(٤) بضمّ الميم وفتح الرّاء وتشديد الياء المثنّاة هكذا كان يضبطه سليمان التّيمي، والذي عليه الأكثرون: أبو مُرَايَة بضمّها وبعد الرّاء ألف ثمّ = = ياء مخفّفة. انظر العلل ومعرفة الرّجال ١/ ٢٦٨، ٢/ ٥٣، وتوضيح المشتبه ٨/ ١٠٩. وهو عبد الله بن عمرو العجلي.

(٥) في حاشية الأصل: المرش الخدش. وانظر تاج العروس ١٧/ ٣٨١ (مرش).

(٦) أخرجه اللّالكائي في اعتقاد أهل السّنّة ٣/ ٤٩٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢ - ٦٨ - ٦٩ من طريق الحسن بن عرفة به. وتابع ابنَ عليّة المعتمرُ ابن سليمان عن أبيه به. أخرجه الآجرّي في التّصديق بالنّظر ٥٨. وأبو مراية ذكره البخاري في التّاريخ الكبير ٥/ ١٥٤، =

١٠ ـ أخبرنا الإمام الأوحد أبو زكريّا يحيى بن شرف[١] الشّافعي شيخنا، أخبرنا الحافظ أبو البقاء خالد بن يوسف النّابلسي.

ح: وأخبرتنا ستُّ العرب بنت يحيى قالا: أخبرنا العلّامة أبو اليمن زيد ابن الحسن بن زيد اللّغوي، أخبرنا عيسى بن هبة الله النّقّاش، أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن أبي نصر الحميدي، أخبرنا أبو غالب ابن بشران ـ وهو محمّد بن أحمد بن سهل ـ، أخبرنا ابن دينار الكاتب، أخبرنا أبو عليّ عيسى بن محمّد الطّوماري، أخبرنا أبو بكر السّرّاج، أخبرنا أبو العبّاس محمّد بن يزيد المبرّد، قال: قال إسماعيل بن القاسم ـ يعني أبا العتاهية[٢] ـ:

يا عجبا للنّاس لو فكّروا
وحاسبوا أنفسهمْ أبصروا
وعبروا الدّنيا إلى غيرها
وإنّما الدّنيا لهم مَعْبَرُ
والخير ما ليس بخاف[٣] هُوَ الـ
ـمعروف والشّرُّ هو المنكرُ
والموعدُ الموتُ وما بعده
الحشرُ فذاك الموعدُ الأكبرُ

= وابن أبي حاتم في الجرح والتّعديل ٥/ ١١٨ ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا. وقال ابن سعد في الطّبقات ٧/ ٢٣٦: «كان قليل الحديث».

(١) النّووي الإمام المشهور وقد أفرده المخرِّج له الجزء ابنُ العطّار بترجمة حافلة في مصنّف مفرد معروف متداول.

(٢) ديوان أبي العتاهية ١٧٨.

(٣) في الأصل: الخير ممّا ليس يخفى، والمثبت من الدّيوان.

عجبتُ للإنسان في فخره
وهْوَ غدا في قبره يُقْبَرُ
ما بالُ من أوّلُه نطفةٌ
وجيفةٌ آخرُه يَفْخَرُ
أصبح لا يملك تقديمَ ما
يرجو ولا تأخيرَ ما يَحْذَرُ
وأصبح الأمرُ إلى غيره[1]
في كلّ ما يُقضى وما يُقْدَرُ

في أبيات أخر ذكرها.

آخر الجزء. الحمد لله وحده، صلّى الله على محمّد وآله وصحبه وسلّم، صلاةً وسلاما دائمين إلى يوم الدّين، حسبنا الله ونعم الوكيل.

قوبل على أصله المقروء فيه وهو بخطّ الحافظ أبي الفضل ابن حجر شيخنا وذكر أنّه علّقه من خطّ بهاء الدّين ابن خليل[2].

❁ ❁ ❁

(١) في بستان الواعظين ٢١٠ لابن الجوزي: إلى ربّه.

(٢) المحدّث الفقيه بهاء الدّين أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن خليل القرشي المكّي الشّافعي نزيل القاهرة، توفّي سنة ٧٧٧هـ، انظر معجم الشّيوخ ١/ ٣٣٠ للذّهبي، وإنباء الغمر ١/ ٣٩.

[السماعات]

١ ـ الحمد لله. سُمع جميعُ هذا الجزء من أوّله إلى آخره من حديث الشّيخ الإمام العلّامة أبي الحسن عليّ ابن العطّار الشّافعي تخريج الحافظ الأوحد شيخ الإسلام أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان الذّهبي:

على سيّدنا الإمام العلّامة برهان الدّين أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن البعلبكّي الأصل الشّامي المولد والمنشأ نزيل القاهرة[١] بإجازته له من المخرَّج له ابنِ العطّار، ولما فيها من الكلام على الأحاديث والخطبة من المخرِّج الحافظِ الذّهبي:

بقراءة أبي الفضل أحمد بن عليّ بن محمّد العسقلاني الشّهير بابن حجر وكتب السّماع ومن خطّه لخّصتُ:

الشّيخُ المحدّث شرف الدّين محمّد بن محمّد بن أبي بكر القدسي[٢] وابنته أمّ الفضل هاجر[٣] والأخوان الفاضلان ناصر الدّين محمّد[٤]

---

(١) التّنوخي المتوفّى سنة ٨٠٠هـ، وقد طوّل الحافظ ابن حجر ترجمته ومسموعاته عنه في كتابه الحافل المجمع المؤسّس للمعجم المفهرس ١/ ٧٩ - ٢٠١، وهو أوّل شيخ ورد في الكتاب.

(٢) يعرف بالقدسي وبخادم السُّنّة كان حريصا على تحصيل الأجزاء مهتمّا بتحرير طباق السّماع، توفّي سنة ٨٠٦هـ، انظر الضّوء اللّامع ٤/ ٣٠١.

(٣) اعتنى بها أبوها وأسمعها الكثير جدّا من الكتب والأجزاء، توفّيت سنة ٨٧٤هـ، المصدر السّابق ١٢/ ١٣١ - ١٣٢.

(٤) ناصر الدّين محمّد بن عثمان بن عبد الله المصري الشّافعي صهر الحافظ زين الدّين العراقي على ابنته والمعروف بابن النّيدي، توفّي سنة ٨٣٧هـ، المصدر السّابق ٨/ ١٤٧ - ١٤٨.

وبرهان الدِّين ابنا فخر الدِّين ابن النّيدي، والمفيد شرف الدِّين يعقوب ابن أحمد الأطفيحي، وابنه أحمد[١] وآخرون.

وصحّ يوم السّبت عاشر شهر رجب الفرد سنة سبع وتسعين وسبعمائة بجامع الأقمر وأجاز.

لخّصه ابن القلقشندي وسمعه معهم عمر بن عمر بن حصن الملتوتي وابنه محمّد.

كتبه ابن القلقشندي عفا الله تعالى عنه.

٢ ـ الحمد لله. وسمعه ـ خلا الخطبة والكلام على الأحاديث ـ على الشّيخة المكثرة المسندة الأصيلة أمّ الفضل هاجر ابنة الشّيخ الإمام شرف الدّين محمّد بن محمّد بن أبي بكر بن عبد العزيز القدسي، بسماعها ـ تراه ـ على البرهان الشّامي، الجماعةُ:

أبو الفضل عبد الرّحمن بن أحمد بن إسماعيل ابن القلقشندي القرشي[٢] لطف الله به وذا خطُّه، وولدُه محبّ الدّين محمّد[٣] وابنُ أخيه الفاضل الأوحد جمال الدّين إبراهيم ابن الشّيخ الإمام شيخ الإسلام علاء الدّين عليّ بن أحمد ابن القلقشندي[٤] والمحدِّث البارع

---

(١) يعرف بابن يعقوب حمل عن الحافظ العراقي كثيرا من أماليه وصاهره على ابنته زينب، توفّي سنة ٨٥٦هـ، المصدر السّابق ٢/ ٢٤٥.

(٢) الشّافعي المتوفّى عام ٨٧١هـ، انظر الضّوء اللّامع ٤/ ٤٦.

(٣) المتوفّى سنة ٨٨٢هـ، المصدر السّابق ٧/ ٢٨٢ - ٢٨٣.

(٤) المتوفّى سنة ٩٢٢هـ، انظر الضّوء اللّامع ١/ ٧٧ - ٧٨، وشذرات الذّهب ٨/ ١٠٤ لابن العماد الحنبلي.

شرف الدِّين يحيى بن محمّد بن سعيد ابن القَبَّاني[١] والسّماعُ بقراءته، وابناه جلال الدّين عبد الرّحمن وأحمد، والولد يوسف بن حسن بن مروان التّتائي[٢] وغيرُهم.

وصحّ يوم السّبت يوم عاشوراء المبارك سنة خمس وستّين وثمانمائة بمنزل ابن القَبّاني وأجازتْ.

وسمعوا عليها أيضا جزءا من حديث إسحاق بن راهويه، والثّامن من أمالي المحاملي، والثّامن والثّلاثين من الموافقات للحافظ أبي القاسم ابن عساكر، وجزءا فيه فضل عاشوراء وصيامه للمنذري، ومسلسل بيوم عاشوراء بسندها.

الحمد لله وحده، صلّى الله على محمّد وآله وصحبه وسلّم، صلاةً وسلاماً دائمين إلى يوم الدِّين، حسبنا الله ونعم الوكيل.

٣ ـ الحمد لله. قرأتُه ـ خلا الكلام ـ على الشّيخ الإمام العالم العلّامة شيخ المسلمين جمال الدّين إبراهيم ابن شيخ الإسلام علاء الدّين عليّ بن أحمد القلقشندي بسماعه في الأصل.

وصحّ وثبت يوم الثّلاثاء الثّاني من شهر جمادى الأولى سنة ٨٩٨ بمنزل المُسَمِّع بحارة بهاء الدّين من القاهرة.

---

(١) القاهري الشّافعي المتوفّى عام ٩٠٠هـ، انظر الضّوء اللّامع ١٠/ ٢٤٦ - ٢٤٨، والبدر الطّالع ٢/ ٣٤٢.

(٢) القاهري المالكي المعروف بالتّتائي وبالهاروني، توفّي سنة ٨٩٠هـ، انظر الضّوء اللّامع ١٠/ ٣١٠ - ٣١١.

وكتب: خليل بن عبد القادر بن عمر الجعبري[١] عفا الله تعالى عنهم، والحمد لله وصلواته على سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسلامه.

٤ ـ الحمد لله. ثمّ قرأه على كاتبه إبراهيم ابن القلقشندي الشّافعي عفا الله عنه في خامس شهر ذي القعدة الحرام سنة إحدى وتسعمائة: الفاضلُ شمس الدّين محمّد بن أحمد القاهري المظفّري[٢] وأجزتُ له روايته وما يجوز لي روايته بشرطه ولله الحمد.

٥ ـ الحمد لله. سمعه كلّه على الشّيخ المسند المعمّر الصّالح شمس الدّين محمّد بن عمر بن عمر بن حصن المَلْتُوتي الوفائي[٣] بسماعه له في ...[٤] على الشّيخ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد التّنوخي في رجب سنة سبع وتسعين وسبعمائة، بقراءة أبي الفضل عبدالرّحمن بن أحمد بن إسماعيل ابن القلقشندي الشّافعي

---

(١) أبو سعيد الشّافعي شيخ بلد الخليل، توفّي سنة ٩٠٦هـ، انظر الضّوء اللّامع ٣/ ١٩٨، وشذرات الذّهب ٨/ ٢٩.

(٢) وعلى غاشية الجزء أيضا قيد قراءة بخطّه: «قرأه محمّد المظفّري». وهو علم يتردّد اسمه كثيرا على الأجزاء الحديثيّة ويدلّ على همّة عالية في القراءة فلا جرم أن قال عنه السّخاوي في ضوئه ٧/ ٧٦/\: «له همّة ورغبة في الاشتغال»، ويعرف بالمظفّري وبابن الفاخوري.

(٣) النّقّاش المعروف بالملتوتي كان يحبّ شهود مجالس الحديث ويستصحب معه إذا شهدها كعكا ونحوه، فلقّب بالملتوتي وربّما لقّبه الحافظ ابن حجر في طباق السّماع اللّتّات، توفّي عام ٨٧٣هـ. والملتوتي: نسبة إلى اللّتّ وهو السّحق يقال: لتّ السّويق والأقط إذا سحقه. انظر الضّوء اللّامع ٨/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣، وتاج العروس ٥/ ٧٤ (لتت).

(٤) لعلّها: آخره نقلا.

عـفا الله عنه وذا خطُّه:

ابنُه أبو البقاء الملقّب شرف الدّين في السّنة الثّانية من عُمْرِهِ عَمَّرَهُ الله، ووالدته أمامة ابنة الشّيخ شرف الدّين عيسى بن المولود، وفتياني بدر وموفّق وكوكب الحبشيّون.

وصحّ يوم الأحد العشرين من شهر رجب الفرد سنة سبع وستّين وثمانمائة بمنزلي بجوار المدرسة الصّالحيّة بالقرب من خان الخليلي وأجاز.

الحمد لله وحده، وصلواته وسلامه على عبده محمّد وآله وصحبه وسلّم.

المحتوى

مقدّمة التّحقيق ٥
قصّتي مع المخطوطة في المدينة النّبويّة ٥
العثور عليه ضمن مسند الباغندي ٥
تداول الجزء بين أيدي محدّثين مشاهير ٥
اشتهار الجزء عن المحدّثة أمّ الفضل هاجر التّنوخيّة ٦
الإشارة إلى عمل آخر قام به الذّهبي تجاه ابن العطّار ٨
موضوع الجزء وطبيعة عمل الذّهبي فيه ٨
توثيق نسبة الجزء ٩
لمحة موجزة عن ابن العطّار ١٠
نماذج النّسخة الخطّيّة ١١
نصّ الجزء ٢١
السّماعات ٣٣